

# شرح صحيح ابن خزيمة : حديث (091) الدكتور ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - [00:00:00](#)  
باب دكشي الخبر المفسر للالفاظ المجملة التي ذكرتها فذكر اخبارا فيها اجمال فاتي بما يفسرها والمفسر هو ما دل بنفسه على معناه  
المفصل تفصيلا لا يبقى معه احتمال التأويل. هذا هو المفسر ويقال له المفسر باعتبار انه يفسر - [00:00:22](#)  
المجمل اما المجمل فهو الذي اختلط فيه المراد بغير المراد فسمي مجملا ويعرف ايضا في اصول الفقه فانهما ينطوي في معناه على  
عدة احوال واحجام قد جمعت فيه ولا يمكن معرفتها الا بمبين. والمبين هو - [00:00:49](#)  
المفسر ويقال له المفسر اذا ابن خزيمة هو امام فقيه وفي كتابه هذا مسائل فقهية واصولية كثيرة جدا وهو بارع في التبويبات يقول  
باب ذكر الخبر المفسر للالفاظ المجملة التي ذكرتها اذا ما مر مجملا وما سيأتي الان هو يفسر ما اجمل سابقا - [00:01:13](#)  
والدليل على ان الرخصة في المسح على الخفين للابسها على طهارة. يعني الذي لبسها على طهارة اما من لبس الخفين على غير  
طهارة فهو لا يمسه فقال هنا دون لابسها محدثا غير متطهر - [00:01:41](#)  
وتأمل هو يتحدث الان عن المفسر والمبين والمجمل وفي كلامي هذا بين لك الامر غاية البيان ثم قال حدثنا ابو الازهر حوثر بن محمد  
البصري اذا هذا هو ابو الازهر اتي بنسبته كما قد حدثنا ابو الازهر حوثر ابن محمد البصري. وهو ثقة كما قال الذهبي في كتاب -  
[00:02:01](#)  
الكاشف قال في الكاشف فقه اما في تاريخ الاسلام قال كان صدوقا لا اختلاف بين قوله ولكن كتاب الكاشف هو كتاب احكام على  
الرواة اما تأريخ الاسلام فهو يتحدث عن الراوي عموما - [00:02:27](#)  
طبعاً في تقريب التهذيب قال عنه صدوق وتقريب التهذيب والكاشف سوف يأتي الكلام عنهما باذن الله تعالى قال حدثنا سفيان ابن  
عيينة وهو سفيان ابن عيينة ابن ابي عمران ميمون الهالبي. المولود عام سبع ومئة والمتوفى عام ثمان وتسعين - [00:02:45](#)  
وهو ثقة حافظ جليل كان من كبار علماء العراق الحصين ابن عبد الرحمن وهو السلمي ابو الهليل الكوفي. ولد عام ثلاث واربعين  
وتوفي عام ست وثلاثين ومئة وهو ثقة حجة - [00:03:09](#)  
جلس طويلا يقرأ الناس القرآن اخذا بقول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وهذا الخطاب خيركم هو للامة  
اجمع فالسعيد الذي يتقن القرآن ويعلم الناس القرآن - [00:03:25](#)  
وانت اجعل هذا معا في دواما حينما تلتقي باقاربك حينما تلتقي بالاصدقاء سمع لهم شيئا من القرآن حتى لو سورة الفاتحة مثلا  
تجعلهم يضبطون سورة الفاتحة تهتم بالصغار تهتم بالكبار تهتم بمن - [00:03:47](#)  
لك معه يعني كلمة وتستطيع ان تعلمه افعل ذلك اما اذا تخصصت بتعليم الناس القرآن فهي المنزلة التي لا تعدلها منزلا والانسان لما  
يعلم الناس القرآن يهتم بتفسيره ويهتم بمعانيه - [00:04:06](#)  
ينبغي على الانسان ان يتعلم المعاني وان يتفكر بما فيها ولذلك سير هؤلاء نقرأها لاجل ان نقتدي بها عن الشعبي وهو عامر ابن  
شراحيل الشعبي المتوفى عام اربع ومائة وهو فقيه جليل ومحدث كبير وله اقوال في غاية النفاسة - [00:04:28](#)  
ومن اقواله يقول اذا تعلمت شيئا فاكتهه فان لم تجد ما تكتبه عليه فاكتهه ولو على الحائط عن عروة ابن المغيرة ابن شعبه وهو الثقفي  
ابو يعفور وهو ثقة ولي امرة الكوفة في زمن الحجاج. وكانت سيدة ثقيلة. شف قلنا هنا زمن الحجاج باعتبار ان الحجاج كان على

ثم اصبح على الحجاز واليمن فكان يولي على المناطق وهو كان يعمل لعبد الملك بن مروان ثم بعد ذلك لابنائه عن ابيه وهو المغيرة بن شعبة الصحابي الجليل المتوفى عام خمس وخمسين - 00:05:16

قال قلت يا رسول الله اتمسح على خفيك قال نعم اني ادخلتهما وهما طاهرتان اذا ما ورد سابقا مجملا في المسح على الخفين دل على مشروطة ان يكون المسح يعني لمن ادخلهما والقدمان طاهرتان - 00:05:37

ولذلك يقول ابن المنذر في كتابه الاجماع يقول واجمعوا طبعاً في الاجماع صحيفة خمسة وثلاثين الفقرة خمسة عشر قالوا اجمعوا على انه من اكمل طهارته ثم لبس الخفين واحدث وان له ان يمسح عليهما - 00:06:00

ولذلك هذا الحديث اورده البغوي في شرح السنة برقم مئتين وست وثلاثين. ثم قال بعد ان ساق هذا الحديث قال وقوله اني ادخلتهما وهما طاهرتان معناه ما صرح به في حديث اخر فقال - 00:06:21

دع الخفين فاني ادخلت القدمين الخفين وهما طاهرتان. قالوا فيه دليل على ان المسح على الخفين انما يجوز اذا لبس فهما على كمال الطهارة وهذا قول عامة اهل العلم وهنا شرح السنة يا اخواني من الكتب النفيسة التي لا يستغنى عنها - 00:06:41

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:06